

# شرح الأربعين النووية | المجلس الثالث | د. عمر المقبل

عمر المقبل

كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة - [00:00:00](#)

اما بعد فنستكمل ما ابتدأناه في التعليق على حديث جبريل المشهور وكنا قبل الصلاة تحدثنا عن الجزء الاول المتعلق بصدر الحديث والذي اخبر او بين فيه النبي عليه الصلاة والسلام اركان الاسلام - [00:00:22](#)

ثم قال فاخبرني عن الايمان والايمان في اللغة وهو الاقرار والاعتراف كما في قول ابناء يوسف ابناء يعقوب لابيهم وما انت ايش لمؤمن لنا وما انت بمؤمن الا لا وهنا قال بمؤمن لنا ولم يقول بمؤمن بنا - [00:00:43](#)

لانهم مرادهم هنا تصديق كلامهم فان اقترن الايمان بالباء فانه يدل على الاقرار والتصديق المستلزم للاذعان والقبول والا فمجرد الاقرار او الاعتراف لا يكفي قال الله عز وجل وجحدوا بها واستيقنتها - [00:01:10](#)

انفسهم فلما لم يذعنوا لم ينفعهم ذلك لم ينفعهم ذلك ومن الطوام التي بلينا بها في هذا العصر ان نجد من الكتاب اول من يزعمون او يسمون انفسهم مثقفين متنورين - [00:01:37](#)

يقول ان اهل الكتاب يسمون مؤمنين يسمون مؤمنين ولو قرأ هؤلاء القرآن لعرفوا انه يرد عليهم صراحة قال الله عز وجل ولو امن اهل الكتاب لكان خيرا لهم منهم المؤمنون - [00:01:59](#)

واكثرهم الفاسقون فالاصل ان من كل من ادرك زمان النبي صلى الله عليه وسلم وبعثته ولم يؤمن به لا يسمى مؤمنا قال الله قال النبي عليه الصلاة والسلام كما في الصحيح - [00:02:18](#)

والذي نفسي بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم لم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار وفي سورة البينة قال الله عز وجل - [00:02:34](#)

اقرأوا اول اول اية فيها لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب فسماهم الله كفارا وفي سورة ال عمران ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب ماذا يفعلون بكم يردوكم - [00:02:48](#)

بعد ايمانكم كافرين وكل من ادرك بعثة النبي عليه الصلاة والسلام ولو كان يدعي انه ايش؟ يهودي او على دين موسى ودين عيسى ثم لم يؤمن فانه كافر وفي خواتيم سورة الحديد يا ايها الذين امنوا - [00:03:10](#)

ها ان تتقوا نعم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين وهذا الفضل الحق به النبي عليه الصلاة والسلام كما في حديث ابي موسى في الصحيحين قال ثلاثة يؤتون اجرهم مرتين. وذكر منهم ورجل - [00:03:28](#)

من اهل الكتاب امن بنبيه ثم امن بي. ثم امن ثم امن بي المقصود ان الايمان لابد ان يتبعه ايش لا يكفي التصديق والا كان فرعون مؤمنا. فان فان فرعون كان مقرا - [00:03:46](#)

بنص القرآن لكنه ها جحد ولم يتبع ولم يذعن ولم ولم يتبع موسى عليه السلام بل حتى ابو طالب قال في قصيدته المشهورة لولا الملامة او حذاري مسبة لوجدتني سمحا بذاك مبينا - [00:04:06](#)

هو يعلم ان النبي عليه الصلاة والسلام رسول الله حقا لكنه والعياذ بالله خاف عار الدنيا ولم يخش عار الآخرة. وسبق عليه امر الله. المقصود ان الايمان لابد ان يتبعه ماذا - [00:04:27](#)

اقرار واذعام آ الاقرار عفوا لا بد ان يسحبه او يتبعه اذعان اذعان فلا يكفي مجرد التصديق وبهذا يرد ايضا على طائفة من اهل البدع

وهم المرجئة الذين اكتفوا بماذا - 00:04:40

بمجرد التصديق بمجرد التصديق وهذا لا شك انه غلط والسلف مجمعون على ان الايمان لا يصح الا بجنس العمل حتى سبعة عشر

اماما ومنهم الامام الحميدي وابن عيينة وغيرهم الاجماع على ذلك - 00:05:00

فالذين يسقطون جنس العمل على الايمان مرجئة وقد زلت في هذا بعض اقدام المنتسبين الى السنة فليعلم ذلك وليس هذا مقام بيان

هذه المسألة فالمقصود ان جنس العمل لا بد منه - 00:05:23

لابد منها فلو ان انسانا اقر الايمان لكن لم يقع منه جنس العمل بدل ما يسمى مؤمنا. ولهذا كان من مرجحات القول بكفر تارك الصلاة

عمدا تهاونوا وكسلا انه كافر - 00:05:41

هذه او هذا المعنى هذا المعنى والمسألة لها يعني تفاصيل ليس هذا موضعها فاذا الايمان لابد ان يقترب به ما ينبئ عنه لابد ان يقترب

به ما ينبئ عنه وفي الاثر - 00:06:04

الايمان ما وقر في القلب وصدقته الجوارح صدقته الجوارح ما هي اصول الايمان قال ان تؤمن بالله ان تؤمن بالله والايمان بالله عز

وجل يستلزم ما سبق الايمان بوحديته عز وجل واستحقاقه للوهية وحده دون ما سواه - 00:06:26

وكذلك ايضا تجريد توحيد الاسماء والصفات له والبعد عن مسلك اهل التعطيل والتكليف والتمثيل في هذه الابواب اما مقام الربوبية

فيندر ان يقع فيه خلل وعامة الرسل لم يبعثوا اه بل الرسل لم يعني لا يكاد يوجد احد منهم بعث لتقرير توحيد الربوبية لان النفوس

مفطورة على ذلك حتى قوم - 00:06:52

كان او حتى فرعون نفسه كان مستقر آآ يعني آآ كان موضوع توحيد الربوبية مستقرا في نفسه لكنه فعل ما فعل جحودا والعياذ بالله

فاذا الايمان بالله يستلزم تحقيق هذه الامور الثلاثة - 00:07:20

توحيده سبحانه وتعالى بربوبيته وهي افراده بالخلق والملك والتدبير. او كما يقال توحيد الله بافعاله الثاني افراده سبحانه وتعالى

بالتوحيد فيما يتعلق بتوحيد اللوهية فلا يعبد مع الله عز وجل احد سواه - 00:07:38

فلا يعبد مع الله عز وجل احد والثالث توحيده عز وجل باسمائه وصفاته والبعد عن المسالك التي اشرنا اليها تطبيقا لقوله عز وجل

ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون - 00:07:57

في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون فانه يدخل تحت اللاحاد وهو الميل بها عن معانيها الشرعية جميع مسالك اهل البدع سواء منهم

من عطل او كيف او مثل كل هؤلاء داخلون تحت معنى اللاحاد لان اصل اللاحاد هو الميل بالشئ ومنه سمي اللحد لحدا لكونه مائلا عن

الشق الاوسط في الارض فانت - 00:08:15

ضعه في لحد في القبر لان اللحد حفر يوضع جهة القبلة. فلا هو الذي في وسط القبر وانما هو الى جهة مائلة من الحفرة فهذا اصل

معنى اللاحاد. قال وملائكتي والملائكة - 00:08:37

كما في صحيح مسلم من حديث عائشة خلقتهم من نور وهم عالم اصطفاهم الله سبحانه وتعالى وخصهم بميزة لا توجد في غيرهم

وهو انهم لا يعصون الله عز وجل ابدا - 00:08:54

لا يعصون الله سبحانه وتعالى بل يفعلون ما يؤمرون ولهم في ذلك وظائف كثيرة ذكرها الله عز وجل في القرآن والواجب تجاه

الايمان بالملائكة ان تؤمن بمن علمنا من اسمائهم - 00:09:07

وان تؤمن بما علمنا من وظائفهم وان تؤمن بهم على سبيل العموم من علمنا منه ومن لم نعلم كما قال الله سبحانه وتعالى امن الرسول

بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله ايش؟ وملائكته - 00:09:23

فتؤمن بهم اجمالا وعلى سبيل التفصيل من عرفنا اسمائهم ومن عرفنا وظائفهم وافضلهم على الاطلاق جبرائيل عليه السلام وممن

عرفت من اسمائهم ها اسرافيل نفخ في الصور ميكائيل مالك ورضوان ان صح الحديث به - 00:09:40

ومن اسماء الملائكة عند العوام ملك الموت وش اسمه عند العوام عزرائيل وهذا ليس له اصل حتى اني بحثت اجد اثار ضعيفة لم اجد

شيئا والصواب انه ملك الموت كما سماه الله ملك الموت الذي وكل بكم - 00:10:07

قال وكتبه وكتبه الكتب التي نؤمن بها كما قلنا في الملائكة نقول في الكتب فنؤمن بجميع ما انزل الله عز وجل من الكتب سواء علمنا  
اسماء هؤلاء ولم نعلم والثاني - [00:10:26](#)

ان نؤمن بما علمنا من اسمائها تم الاسماء التي بلغتنا القرآن زيور جيل إبراهيم وموسى طيب التفصيل هذا مبني على خلاف اهل  
العلم في صحف موسى هل هي التوراة نفسها - [00:10:46](#)

ام لا وهل الفرقان الذي اوتيته موسى هو التوراة ام لا والظاهر انهما سواء والظاهر انها سواء وليس هذا مقام ذكر ذلك واعلم رحماني  
الله واياك انه ما من نبي الا ونزل عليه كتاب - [00:11:09](#)

من يعرف الدليل واعطيه هذه الجائزة الا ان يكون امامه كتاب ينقل منه لاني رأيت بعض الاخوة احضر شرحا اللي معه شرح لا يجيب  
لان ما ادري انا قد يكون ذاك الشيخ اللي عندك ما ادري - [00:11:31](#)

في احد ايه خل نشوف طيب للي سمعوه السؤال اول مرة اذا كان فيهم احد ولا اعدناه قلت ما من نبي الا وانزل الله عز وجل عليه  
كتابا فما الدليل من القرآن على ذلك - [00:11:50](#)

تفضل لا كتاب هنا آ المقصود به آ الكتاب القدري في اهلاكاها ايه يا عم كتاب معلوم يعني في اهلاكاها تفضل لا هذا وحي الكلام عن  
الكتاب طيب ان شاء الله في فرصة انا بطرح السؤال مرة ثانية سم بطرح اسأل ها - [00:12:10](#)

يعني من الكتاب الذي نزل من قبل قد لا ما يلزم النزول هذا. لا اقرأوا في سورة البقرة كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين  
مبشرين ومنذرين ها وانزل معهم - [00:12:43](#)

الكتابة بالحق زين وانزل معهم الكتاب بالحق الله سبحانه وتعالى بين في هذه الاية انه ما من نبي الا ونزل معه كتاب وكم عدد الانبياء  
الله اعلم لكن جاء في حديث عند الامام احمد حسنه بعض العلماء - [00:13:02](#)

ان عدد الانبياء مئة وعشرين الف نبي. الذين بعثهم الله في الامم جاء في حديث عند الامام احمد بسند حسنه بعض العلماء ان عدد  
الانبياء الذين بعثهم الله عز وجل - [00:13:24](#)

مئة وعشرين الف نبي الواجب في ما يتعلق بالكتب ان نؤمن بها جميعا ونؤمن بما علمنا من اسمائها بما علمنا من اسمائها كما في اية  
البقرة كل امن بالله وملائكته وكتبه - [00:13:38](#)

ورسله الاصل الخامس هم الرسل والظاهر ان ذكر الرسل هنا لانهم اعلى رتبة من الانبياء. وكل وكل وفي كل خير لكن هذا يقودنا الى  
مسألة التفريق بين النبي والرسول اما القول بان النبي - [00:14:02](#)

الذي اوحى لي بشرع ولم يؤمر بتبليغه ففيه نظر بين فانه يقال ما قيمة ماذا؟ او ما فائدة هذا الوحي الذي اوحى اليه واقرب ما يقال  
اقرب ما يقال ان النبي هو من جاء - [00:14:29](#)

متما لي شريعة من قبله او مكمل او مبلغا والرسول هو المستقل برسالة مستقلة يعني اه نعم برسالة مستقلة ولا ينتقض هذا بكون  
عيسى عليه السلام جاء اه بشيء من التكميل فان في شريعته اشياء ايش؟ لا توجد في شريعة موسى - [00:14:43](#)

بنص القرآن الكريم ولا حل لكم بعض الذي حرم عليكم ولهذا غلب في التوراة الحلال والحرام والغلب في الانجيل الرقاق  
والمواعظ ولهذا قال الله سبحانه وتعالى عن بني عن اليهود نحن نستعيز بالله من طريقته في كل ركعة غير المغضوب عليهم ولا  
الضالين - [00:15:10](#)

فغضب الله على اليهود لانهم تركوا ماذا العمل بعلمهم بينما النصارى غلب عليهم الجهل فعبدوا الله بغير علم ورهبانية ابتدعوها ما  
كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله حق رعايتها عيسى استقل باحكام بلا شك. واستقل بامور غير موجودة في التوراة بنص القرآن -  
[00:15:32](#)

هذا هو اقرب الاقوال واعلم ان جميع من ذكر في القرآن رسل ما الدليل على انهم جميع الرسل بس بدون جائزة تلك الرسل يمكن  
اللي يقول قصصنا عليك اللي راحوا ها - [00:15:57](#)

ورسلا قد قصصناهم عليك. من قبل. ورسلا لم نقصصهم عليك فعلم من هذه الاية ان جميع من ذكر في القرآن كلهم رسل

طيب انا واليوم الآخر سمي اخرا لانه - 00:16:21

آخر المراحل التي تقف عندها اقدام المكلفين اليس هناك يوم بعده فليس ثمة الا فريق في الجنة وفريق وفريق في السعير والانسان منذ ان يقدم من العدم بعد ان لم يكن شيئا مذكورا - 00:16:41

يمر باربعة مراحل يمر باربعة مراحل او باربعة دور الاولى بطنهم حينما يكون في بطن امه والثانية في الدنيا والثالثة الحياة البرزخية والرابعة الحياة الاخرية والحياة والرابعة الحياة الاخرية ولهذا يؤتى كما في الصحيح من حديث انس او ابن عمر يؤتى بالموت على هيئة كبش - 00:17:06

فيذبح بين الجنة والنار فيقال لاهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت اسأل الله ان يجعلنا وإياكم من اهل الجنة والايامن باليوم الآخر يتضمن الايمان بوقوعه - 00:17:33

والايامن بما ذكر الله سبحانه وتعالى ما فيه من التفاصيل والايامن ما ذكر يعني التفاصيل المقصود بها التي تسبق دخول المكلفين ودخول المكلفين للدارين وكذلك ايضا يتضمن الايمان بالحياة البرزخية التي هي اقرب والصق - 00:17:53

بالاخرة من الدنيا. ومن ذلك عذاب القبر ونعيمهم لانه ثابت بالقرآن والسنة واجماع السلف الصالح رضي الله عنهم اما الركن السادس الايمان بالقدر. واعلم ان الاركان الخمسة جاءت سردا في القرآن الكريم في اية - 00:18:21

من يأتي بها ها لا لا لا في اية واحدة لحظة يرفع ايده تكفون حتى مميز تفضل جميل اه انا اريد انا اريد اه صحيح الايدي وبعطيك الكتاب لكن اريد اية اخرى - 00:18:42

فيها التصريح بان من لم يؤمن بهذه الاركان فهو كافر. هذا كان مرادي ابغشك شوي ها في سورة النساء وهي الاية الوحيدة التي فيها خطاب بالايامن متتابع. بالامر بالايامن المتابع - 00:19:14

امنوا احسنت يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي نزل من قبله ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر فقد - 00:19:34

ظل ضلالا بعيدا. تفضل هذا كتاب قواعد نبوية هدية ساطرح سؤالاً وجائزته اه شرح نخبة الفكر لكن يحتاج الى سؤال ايضا فيه يعني شوي من يعني فيه نوع من البعد عشان ما يجاوب عليه بسرعة - 00:19:47

طيب قال الركن السادس وتؤمن بالقدر. خيره وشره وهنا سؤال ما الحكمة من اعادة الفعل وتؤمن مع ان كل الكلام في سياق الايمان هو قد تؤمن بالله وملائكته وهو الى اخره قال وتؤمن بالقدر - 00:20:09

ولم يقل وبالقدر خيره وشره. قال اهل العلم لاهمية هذا الركن العظيم ولخطورته ولكثرة ما وقع فيه ولما سبق والله تعالى اعلم في علم الله من كثرة الخلط والوقوع فيه حتى المشركين انفسهم - 00:20:27

حتى المشركين انفسهم وقع عندهم في سورة الانعام وفي سورة النحل لو شاء الله ايش؟ ما عبدنا من دونهم شيء لو شاء الله ما اشركنا يحتجون بالقدر يحتجون بالقدر وكان هذا من محاسن هذا الدين العظيم - 00:20:50

ان جاء الحديث فيه عن الايمان بالقدر غاية ما يتفق مع الفطرة السليمة والايامن بالقدر يتضمن الايمان باربعة امور اولها الايمان بعلم الله عز وجل السابق لكل ما يقع والدالة على هذا الاصل عظيمة كثيرة جدا من اشهرها اية سورة المجادلة - 00:21:12

الم ترى ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض ما يكون من نجوى الاية والثانية او المرتبة الثانية من مراتب الايمان بالقدر الايمان بالكتابة وهو ان الله عز وجل كتب مقادير الخلائق - 00:21:46

قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة كما في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص في صحيح مسلم وكان عرشه على الماء فلا بد من الايمان بهذه الكتابة والكتابة - 00:22:04

تنقسم ايضا الى اقسام باختصار شديد هي الكتابة الازلية هذه وثمة كتابة اه عمرية التي تتعلق بكتابة الملك في عجله وعمله وشقي او سعيد ورزقه كذلك والكتابة السنوية التي تكون في ليلة القدر - 00:22:18

فيها يفرق كل امر حكيم. والكتابة اليومية والتي دل عليها قوله سبحانه وتعالى كل يوم هو هو في شأن سبحانه وبحمده طيب

المرتبة الثالثة نعم علم العلم والكتابة الثالثة المشيئة - 00:22:40

وهو ان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن والمرتبة الرابعة والاخيرة خلق الله عز وجل وتقديره خلق الله سبحانه وتعالى وتقديره

بمعنى ان كل شيء كما قال الله ان كل شيء خلقناه - 00:22:58

بقدر وهذه المراتب الاربعة جمعت في بيت واحد قال الناظم علم كتابة مولانا مشيئته وخلقته وهو ايجاد وتكوينه يلا من يعيد البيت آ

بس ما بعد قلت ما قلت فيه جائزة انا - 00:23:21

من يعيده؟ تفضل عيني عينك وانا اشوفك طيب ما يخالف النبي واحدن يعني ها تفضل لأ علم كتابة مولانا مشيئته ايه وخلقته وهو

ايجاد وتكوين. فانت اذا حفظت البيت حفظت مراتب الايمان - 00:23:44

بالقدر وهنا سؤال حينما نعلم الناس العامة. نحن الان في مجلس علم لكن حينما نعلم الناس العامة لا ينبغي ولا يناسب ان تدخل في

هذه التفاصيل وليس من الحكمة ان تقول لهم تعال. عامي لو تسأل وتقول قدر الله وقضاؤه. عنده الفطرة هذه ولله الحمد راسخة

وثابتة - 00:24:12

لا تأتي وتقول انتبه هل انت تؤمن بمرتبة العلم؟ وش علمه يا وليدي؟ ما يفهم كتابة ومشيئة انا اؤمن بان الله عز وجل قضى وقدر

وكل شيء وله سبحانه وتعالى الحكمة ولا اعترض على شيء وانا راضي ومسلم - 00:24:36

فليس من الحكمة ان تأتي للعامة قد يكون امام ومجتهد وبين الاذان والاقامة ويقول تعالوا يقرأ عليهم شرح ابن عثيمين ولا شرح ابن

تيمية ولا غيرهم في مراتب القدر قد يتشوشون - 00:24:51

العامة يكفيهم الايمان المجمل لكن طالب العلم لابد ان يتعلم هذه المراتب لانه في مقام بيان الشريعة والرد على اعدائها يحتاج الى

هذه التفاصيل لكن عامة الناس دعمهم على ماذا؟ على فطرتهم - 00:25:06

لابد الانسان يؤمن بقضاء الله عز وجل وقدره الله سبحانه انت تستطيع ان تورده هذه الارقان سردا من دون ان تأتي اليها بالتفصيل

الذي قد يشوش عليهم وانتم تعلمون مثلا ايها الناس ان الله عز وجل علم مقادير الخلائق وقدرها سبحانه وتعالى في كتاب لا يضل

ربي ولا ينسى - 00:25:25

وان تجد العام يقول ما شاء الله كان هكذا بفطرته وما لم يشأ لم يكن. لو شاء الله سبحانه وتعالى لكن الله قدر انه ما يتم. فهو اصلا

بهذه الفطرة - 00:25:44

فلا نشوش عليه كما يفعل بعض الافاضل احيانا في موضوع سجود السهو يأتي ويقرر قضية سجود السهو بالتفصيل الطويل المعروف

الذي ربما يعني هو بقي نفس طالب العلم اسبوع كامل حتى يفهمه - 00:25:56

نعم ثم يأتي ويريد العوام يفهمون في عشر دقائق. لا العامة يكفيهم ان تقول في مثل سجود السهو تقول لهم من زاد يجعل سجوده

بعد السلام. ومن نقص فليجعل سجوده قبل السلام - 00:26:12

ومن شك خلاص يعني باختصار شديد يجعل قبل السلام وبس يرتاح لان العلماء مجمعين على انه جعل السلامة لو جعل السجود عفوا

قبل السلام مطلقا صحت صلاته لكن البحث في البحث - 00:26:27

والقلبية هو رغبة في اصابة السنة والمقام الاكمل والافضل هذا من فقه طالب العلم في تبليغ الشريعة ان لا يشوش على العوام في

بعض التفاصيل التي لا تستوعبها ايش ولو قال لهم من شك منكم في موضوع سجد سوف يجعله قبل السلام وصلاته صحيحة. يريحه

- 00:26:40

بعض الناس او بعض طلبة العلم يذهب الى بعض المهن القرى او النواحي التي قد يكثر فيها الجهل او يخفى تخفى فيها بعض المعاني

هذه ويدخل في تفاصيل فيكون هذا التفصيل صاددا للعامة - 00:27:00

عن تلقي ايش؟ عن تلقي العلم يقول ما فهمنا شي وخلاص وربما صد واعر فمن فقه طالب العلم ان يخاطب الناس بما يعرفون

ويحدثهم بما يناسب افهامهم وهذا من توفيق الله سبحانه وتعالى للعبد ومن تأمل في سيرة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:27:14

وجد انه يخاطب كلا بما يناسب ويأتيه الرجل من البادية فيقول ان رسولك زعم كذا وكذا وكذا وكذا فيعطيه اركان الاسلام اركان



ويمشي ويقول افلح ان صدق وينتهي الموضوع ما يدخله في تفاصيل لم يحتاج اليها ولم يسأل عنها - [00:27:34](#)

وحتى في هذا المقام تلاحظ قال ان تؤمن بالقدر خيره وشره ما دخل عنده في التفاصيل التي ذكرناها الان. التي دلت عليها بقية ادلة الشريعة لانك في مقام البيان الاول خاصة لعامة الناس او المسلمين الجدد - [00:27:51](#)

تأتي الى مسلم جديد وتقول له تعال انتبه ترى موضوع القدر خطير وعظيم ولابد ان تفهم التفاصيل وخذها. ربع ساعة في موضوع القدر يشوش راسه يقول بلاش هذا الاسلام انتهينا - [00:28:07](#)

ما دام الدعوة فيها كفر وكذا بلاش خيلنا على وظعنا الاول. لا ينبغي ان ينتبه طالب العلم بهذه المقامات متى يتكلم وكيف يتكلم متى يتكلم وكيف يتكلم ثم قال اخبر قال صدقت - [00:28:19](#)

وهذا ايضا موضع تعجب كما سبق. قال اخبرني عن الاحسان هذا هو الركن او الاصل الثالث من اصول الدين وهو الاصل الثالث من اصول الدين وهي الاصول الثلاثة التي عبر عنها الشيخ الامام المجدد محمد عبد الوهاب رحمه الله في رسالته المشهورة الاصول الثلاثة وادلتها - [00:28:34](#)

هذا بناها على هذا الحديث فهذا الاصل هو اضيق الدوائر اضيق الدوائر بمعنى انه لا يكاد يصل اليه الا القلة ويتحقق به الا الندرة من الناس لانه مقام عالي شريف - [00:28:54](#)

شريف ولا يكاد ولا يكاد يعني آآ لا اقول هذا تعجيزا لكن لانه المقام يحتاج الى جهاد ومجاهدة وايضا آآ علم وعمل وايمان واخلاص الى اخره وايضا لقوة خفائه فهو عمل بين العبد وبين الله سبحانه وتعالى - [00:29:11](#)

قال اخبرني عن الاحسان والاحسان يكون بحسب المقام الاحسان مع الله سبحانه وتعالى او المقام الذي في حق الله سبحانه وتعالى يقوم على اصل عظيم وهو بناء العبادة على الركنين المعروفين - [00:29:33](#)

ان يكون ان تكون خالصة لله عز وجل وان تكون على وفق السنة وفي حق الخلق بما قاله عليه الصلاة والسلام ها البر حسن الخلق البر حسن وخلق بحسن الخلق - [00:29:54](#)

وفي حديث ايضا الترمذي قال وخالق الناس بخلق حسن فمقام الاحسان مع الخلق يقوم على هذا الاصل الكبير وهو حسن الخلق وانك لعل خلق عظيم وصدق في الاقوال ووفاء بالعهود - [00:30:11](#)

واداء للامانة وبعد عن الفجور في الخصومة التي من خالفها فقد تلبس بشعبة من النفاق ومن كانت فيهن الاربعة والعياذ بالله فقد كانت آآ فقد كان منافقا خالسا كما في حديث عبد الله - [00:30:28](#)

عمرو بن العاص المتفق على صحته السائل انما يريد السؤال عن ماذا؟ عن اي ركني الاحسان او عن اي نوعي الاحسان؟ مع الخالق ولا مع الخلق مع الخالق لان المقام الان سؤال عن اصول الدين - [00:30:44](#)

قال ان تعبد الله كأنك تراه وفي هذا دليل وهذا من الاستعدادات الدقيقة على اثبات رؤية الله عز وجل كانك تراه فان لم تكن تراه وهذا هو الواقع في الدنيا - [00:31:02](#)

فانه يراك وهذا مقام المراقبة ايها الاخوة مقام عظيم وانصح بالمناسبة بسماع محاضرة الدكتور خالد في هذا الموضوع فهي نفيسة وتستحق ان تسمع اكثر من مرة المراقبة بهذا العنوان موجودة في موقعه - [00:31:20](#)

وقد اسهم ابن القيم رحمه الله في مدارج السالكين في الكلام على هذه المرتبة وهذه المرتبة من وفق لها من وفق لها اسأل الله ان يعيننا واياكم على التحقق بها والتخلق بها والوصول اليها والثبات عليها ايضا - [00:31:39](#)

فليس الشأن في الوصول من وفق لها سهل عليه ايها الاخوة فعل الطاعة وترك المعصية لماذا لانه اذا صار دائما مستحضرا لرقابة الله عز وجل استحيا من الله حيائه بل اشد من الرجل من قومه ان يراه على معصية - [00:31:57](#)

الان تجد الرجل الذي يحافظ على سمته على الاقل في عرفنا قد يستحي ان يخرج الى الناس وهو حاسر الرأس في عرفي انا اتكلم اليس كذلك؟ يستحي. العرف ما جرى بان مثله يمشي حاصل الرأس - [00:32:19](#)

يستحي ان يخرج بقميص النوم مع انه لم يكشف عورة اليس كذلك يستحي ان يأكل في مطعم وهو في مدينته اليس كذلك طبعا هذا

ليس بحرام فاذا كان الانسان يستحي من مثل هذه المواقف - [00:32:38](#)

وكان تعامله مع الله عز وجل اشد بحيث يصل الى حال كما ذكر عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه اذا قضى حاجته في الخلاء استحي ان يكشف عورته حتى يصل الى الارض حياء من الله عز وجل - [00:32:55](#)

وهذه مرتبة عظيمة جليلة لا اقول انها تحتاج الى علم راسخ فهذا لا شك انه من اعظم العوامل لكنها تحتاج الى اصل كبير يقوم في قلب العبد وهو حياؤه من الله عز وجل - [00:33:17](#)

وتقديره لمقام النظر الى الله مقام نظر الله عز وجل اليه. ان لم تكن تراه فانه يراك ولهذا تجد عند العامة عند بعض العامة من مقام الخشية ما لا تجده عند بعض طلاب العلم - [00:33:36](#)

وتجد عنده من الانكسار والذل والخشوع لله سبحانه وتعالى ما لا تجده عند بعض طلبة العلم قد تكون وش ادراك كيف علمت فاقول انظر الى اعماله ماذا يعني ان ترى هذا العامي منذ ان يؤذن وهو في المسجد - [00:33:52](#)

وربما لو سألت عن خاصة اهله لقالوا لك انه صاحب قيام بالليل ولربما لو فتشت لوجدت عنده صدقات خفية ولربما لو سألته وجدت شيئا اخر ولهذا لما سئل ابن مسعود - [00:34:13](#)

عن اصل العلم قال الخشية رأس العلم خشية الله. انما يخشى الله من عباد العلماء ولهذا ينتبه طالب العلم اذا كان يستمر في طلب العلم ويزداد من ذلك وخشيته لله عز وجل ثابتة يعني اقصد ما زادت - [00:34:30](#)

بل ربما نزلت فليراجع نفسه فليراجع نفسه انه مخطور اذا لم يزد الانسان الانسان الانسان العلم خشية لله فما قيمته انما يراد من العلم العمل ورأس العمل ان يورثك خشية - [00:34:51](#)

تجعلك تتذكر مقام الله سبحانه وتعالى عند عروظ وورود المعاصي قال الله عز وجل في سورة النازعات واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى - [00:35:14](#)

ان الجنة هي المأوى ولمن خاف مقام ربه جنتان والمقصود ان الانسان المؤمن عموما وطالب العلم خصوصا يتفقد نفسه مع هذا المقام والانسان غير معصوم يخطئ يعصي لكن الشأن في - [00:35:35](#)

محاسبة الانسان نفسه حتى لا يلقي الله مفلسا او يلقي الله وهو يتكثر من حجج الله عز وجل عليه وقد اخبر النبي عليه الصلاة والسلام في حديث مفزع لطالب العلم - [00:36:11](#)

وهو حديث اول من تسعر بهم النار والحديث في مسلم لكن عند ابن ماجة او الترمذي زيادة في قصة تحديث ابي هريرة بهذا الحديث معاوية رضي الله عنه فانه قال - [00:36:31](#)

حدثني بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بينك وبينه احد قال نعم لا احديثك حديثا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بيني وبينه احد - [00:36:50](#)

ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فغشي على ابي هريرة قال الراوي فنشر نشغة ثم اعادها مرة اخرى. فلما ابتدأ او اراد ان يبدأ بالحديث نشر نشره - [00:37:08](#)

كأنه غشي عليه غشية فافاق ثم قال لاحديثك سمعت ثم قال الحديث مرة ثانية بالمرة الثالثة لم يستطع ان يبتدأ به الا في المرة الثالثة اول من تسعر بهم النار ثلاثة - [00:37:23](#)

اثنان منهم ايها الاخوة ثلثاهم من اهل العلم حافظ القرآن الذي حفظه ليقال وليقال والثاني العالم الذي علم الناس لماذا؟ ليقال عالم ليقال عالم فلما سمعه معاوية رضي الله عنه - [00:37:40](#)

ترى قول الله عز وجل في سورة هود من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفى اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار - [00:38:01](#)

وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون وهذه الآية متمحضة في اهل الكفر لا شك لكن المؤمن يخاف يخاف ان يقدم على الله عز وجل وهو كما قلت يستكثر من حجاج الله عز وجل عليه - [00:38:18](#)

او يكون علمه حجة عليه ففي حديث ابي مالك الاشعري في صحيح مسلم قال النبي عليه الصلاة والسلام والقرآن حجة لك او عليك فانظر في اي الخندقين تكون ومع اي الفريقين تقدم على الله عز وجل. انت مع الذين القرآن حجة لهم - [00:38:36](#)

ام عليهم والحديث في هذا يطول جدا لكن مقام الاحسان مقام عظيم اذا وصل الانسان اليه تحرك قلبه بالتعبد لله عز وجل حبا وشوقا الى لقائه سبحانه وتعالى ستكون احسن الاوقات والذ الساعات - [00:38:57](#)

هي الساعة التي يخلو فيها بالله سبحانه وتعالى اما بتلاوة اياته واما الوقوف ونصب الاقدام بين يديه عز وجل وتعفير الجبهة ذلا وتعبدًا وحبا وشوقا له سبحانه وتعالى اسأل الله سبحانه وتعالى ان يملأ قلوبنا خشية منه - [00:39:27](#)

وان يجعل هذا العلم الذي نتعلمه حجة لنا لا علينا وان يرزقنا بركته فان من اعظم الحرمان والخذلان ان يتعلم الانسان العلوم الشرعية ولا يجد لذتها ولا بركتها في حياته. فكيف يرجوها بعد مماته - [00:39:56](#)

نسأل الله العافية والسلامة. ثم قال قال فاخبرني عن الساعة بدأ بذكر بعض التفاصيل المتعلقة باليوم الاخر وهذا يمكن ان يصلح مثالا لما يعرف عند البلاغيين باللف والنشر غير المرتب - [00:40:17](#)

اي ان تذكر جمل ثم يفصل بعضها على غير الترتيب الاول قال فاخبرني عن الساعة هنا لم يعد قوله صدقت اكتفاء التصديق الاول والمقصود بالساعة في لسان الشرع هي قيام الناس لرب العالمين من قبورهم - [00:40:37](#)

قال الله عز وجل يوم يقوم الناس برب العالمين واستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج - [00:41:00](#)

ثمان الله سبحانه وتعالى نوع الكلام في القرآن الكريم عن الساعة وكذا في السنة نوع النبي صلى الله عليه وسلم الحديث عنه والمقصود هنا ان يكون عند الانسان ايمان ويقين بها - [00:41:20](#)

ومن اعظم المواضع التي ينبغي ان ينتبه لها المؤمن في موضوع الساعة هو موضوع ما صدر الله عز وجل به سورة الحج يا ايها الناس ان زلزلة الساعة شيء عظيم - [00:41:38](#)

وتضمنت هذه الاية خبرا عن الساعة وما يصحبها من من من زلازل وامور عظام تتبين بعد ذلك بقوله تعالى يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وهنا لم يقل كل مرضع - [00:41:56](#)

بل قال كل مرضعة وايضا هذه من اعلى حالات الخوف ان تكون الام الرحيمة الودودة التي لا يوجد قلب في قلوب البشر المخلوقين اعظم من قلبها تذهب عن هذا الذي التقمته - [00:42:15](#)

وهنا كل مرضعة ولم يقل مرضع ليبين او ليدخل في ذلك من كانت ها متلبسة ايش الارضاع وليس مجرد كونها مرضع لان المرأة قد يقال انها الان ترضع وهي والطفل ليس ايش - [00:42:33](#)

ليس ملتقما لثديها. لكن اذا قيل مرضعة فالطفل العام منهمك بماذا؟ برضاعه ومع ذلك تذهل عنه لشدة الاهوال ولهذا من حكمة الله ان الله غيب عن الناس وقتها. يسألونك عن الساعة قل انما علمها عند ربي. لا يجليها لوقتها الا هو - [00:42:52](#)

فلا ننشغل بذلك. وبه نعلم ان جميع الاحاديث الواردة في تحديد قيام الساعة كلها موضوعة باطلة. لا يصح منها شيء فلسنا متعبدين متى تقوم الساعة؟ انما نحن متعبدون بالعمل لها - [00:43:14](#)

ومن اتقى فان الله عز وجل سينجي من هذه الزلازل لان الله قال يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة فعلمنا ان تقوى الله من اعظم ماذا المعينات على النجاة من هذه الزلازل والقتال المتعلقة بالساعة - [00:43:31](#)

قال النبي عليه الصلاة والسلام ما المسؤول عنها؟ يعني نفسه عليه الصلاة والسلام باعلى من السائل كلنا يخفى عليه ذلك. كما في اية الاعراف انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو - [00:43:48](#)

ثقلت في السماوات والارض لا تأتيكم الا بغتة قال فاخبرني عن اماراتها اخبرني عن اماراتها يعني العلامات التي تدل على قربها مثل ما قال الله سبحانه وتعالى هل ينظرون الا الساعة - [00:43:59](#)

ها ان تأتيهم واغتتم فقد هل ينظرون الى الساعة ان تأتيهم بغتة فقد جاء اشراطها اي علاماتها وهنا قد يقول قائل ما الفائدة من



السؤال عن العلامات الفائدة لها فائدة وهي - [00:44:16](#)

ان الانسان يتعايش مع قدر الله الكوني كما يتعايش مع قدره الشرعي فلا يطلب وهو يدعو الى الاصلاح والدعوة لا يغيب عن باله انه في اواخر الزمان وليس في اول الزمان - [00:44:32](#)

الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم فيه بماذا؟ بان خير الناس قرنين. ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. فانت اذا كنت في اخر الزمان لا بد ان تراعي هذا في دعوتك - [00:44:48](#)

لتعلم انك في زمن تكثر فيه الفتن ويكثر فيه القتل ويكثر فيه غياب الحق ويكثر فيه الظهور الباطل الى اخره بمعنى انك اذا اذا علمت هذه المعاني فانك تسير على بصيرة وعلى نور - [00:44:58](#)

ولا تكن مثاليا تطالب الناس بما طالب به السلف الصالح رضي الله عنهم يعني او بعبارة ادق تنظر وتريد ان تكون مخرجاتك في الواقع كالمخرجات ايش التي قبل مئات السنين وقبل ان تأتي هذه الفتن - [00:45:15](#)

فمعرفة باماراتها وعلاماتها يزيدنا اولاً كما قلنا بصيرة في طريقة الدعوة ويزيدنا بصيرة وايماناً وبقينا بصدق رسالة النبي صلى الله عليه وسلم الرسول عليه الصلاة والسلام اخبر بهذه الامارات والعلامات قبل الف واربع مئة سنة او اكثر - [00:45:34](#)

ثم اليوم نراها باعيننا وما لم نره نوقن نحن والحمد لله بانه سيقع كما اخبر عليه الصلاة والسلام فاذا ما يعرف عند العلماء بفقه السنن بفقه النصوص وتطبيقها على الواقع - [00:45:56](#)

ومن لم يفقه ذلك وكان بمعزل عنه ربما اصابه ذلك بفتور وادى به الى القعود عن واجب الدعوة وعواجب العلم والايمان واشراط الساعة تنقسم الى ثلاثة اقسام من حيث ترتيبها الزمني - [00:46:15](#)

فثمة اشراط وقعت ومنها بعثته عليه الصلاة والسلام والنار العظيمة التي خرجت اه في في ارض المدينة والتي ترون اثارها الى اليوم وهي في الحرة الشرقية والحارة الغربية ومنها اشراط - [00:46:36](#)

لم تزل تتجدد وقعت ولا زالت تقع مثل كثرة القتل ولعله في زماننا انتشر ما لم يتجلى حتى لا يدري القاتل فيما قتل ولا القاتل فيما قتل للمقتول فيما قتل ولا القاتل فيما قتل. واشراط كبرى لم تأتي - [00:46:54](#)

لم تأتي بعد. هذا من حيث الزمن ومن حيث نوعها فهي صغرى وكبرى اما الصغرى فقد وقع منها شيء كما سبق واما الكبرى بينها النبي عليه الصلاة والسلام في يعني في جملة احاديث وان الساعة لا يمكن ان تقوم الا بعد تحقق هذه - [00:47:13](#)

هذه العلامات كلها هذي العلامات كلها ومنها المسيح الدجال منها ايضا من يذكر طيب ذوي الدابة التي ذكرها الله سبحانه وتعالى ها خروج الشمس من مغربها ايه انا قلت نزيل المسيح - [00:47:37](#)

الخشوف الثلاثة نعم اللي في المشرق والمغرب خروج يأجوج ومأجوج وكل هذه حتى اذا نعم رفع القرآن من الصحف لكن لا هذه ليست من العلامات الكبرى ربما تكون من العلامات الصغرى وهناك كتاب للدكتور يوسف الوابل آآ اسمه اشراط الساعة مفيد وجيد في هذا الباب مع يعني وجود ملاحظة على موضوع بعض الاحاديث - [00:47:56](#)

التي في الاشارات الصغرى يعني فيه نوع من التوسع في تقوية بعض الاحاديث الواردة. طيب قال اخبرني عن اماراتها والمعنى اخبرني عن بعض اماراتها. قال ان تلد الامة ربتها. وفي لفظ ربتها - [00:48:23](#)

وقد قيل في تفسير هذا الحرف او هذه الجملة كلمات لاهل العلم رحمهم الله تعالى لكن من اشهرها واقربها ان المراد والله اعلم بمراده ومراد رسوله عليه الصلاة والسلام ان - [00:48:39](#)

السبي يكثر جدا ويتتابع حتى ان المرأة قد تشتري يعني تسبي ثم تعتق ثم تشتري هي امها بعد قد تأتي في سبي بعدها فتكون اذا الان البنت اشترت من امها - [00:48:53](#)

زين آآ نعم اشترت امها طبعاً بالشراء طبعاً معلوم عند الفقهاء انه يعتق مباشرة فيكون هذا العتق ايش؟ جعل البنت ربة لايش للام ولو اشتراها الابن كذلك. لانه لا يمكن ان تسر العبودية من الابن الى - [00:49:17](#)

الى من الى الاب يعني من الفرع الى الاصل تعتق مباشرة هذا في آآ الحكم الفقهي هذا من من اقرب المعاني التي ذكرت في تفسير

هذا الحرف. ثم قال وان ترى الحفاة العراة العالة - 00:49:37

والمقصود بذلك اهل البادية الذين من عادتهم التنقل وعدم الاهتمام بالمظهر كما هو حالهم في زمن سابق ولا زال يوجد منهم في بعض الدول العربية الذي زار منكم بعض الدول العربية التي ما زال فيها اناس - 00:49:53

آآ يعني يمارسون آآ وظائف البداوة السابقة التي كانت موجودة عندنا على الاقل هنا في بلادنا ما زال بعضهم على هذه الحال قد تجدهم ايش؟ عراة يعني لا يكادون يلبسون من الثياب الا ما يستر السواتين وكذلك ايضا لا يهتمون بلبس الاحذية ونحو ذلك والمراد -

00:50:08

يعني التذكير بحالتهم التي هم عليها من التقشف ويصل الامر الى ان تتطور الامور الى ان يعود هؤلاء ويكونوا كاهل المدن فينبون البيوت ولا يكتفون بذلك ها بل يتناولون في البنيان وهذا موجود موجود الان في بلادنا نراه عيانا اناس كانوا قبل - 00:50:29

خمسين ستين سنة او سبعين سنة مع اباثهم في البرية يرعون الغنم وعلى طريقة حياة البادية المعروفة. الان بعضهم عنده قصور

بالملايين الملايين وهذا شيء مشاهد وهل هذا سيقا لمساق الذم - 00:50:52

مساق الاخبار اما الذنب فغير ظاهر لانه مجرد ايش؟ خبر فقط لكن يستدل به على ماذا؟ على وقوع علامة من علامات الساعة ايش؟

الساعة الصغرى. وهذه بالمناسبة من القرائن التي تفرق فيها بين - 00:51:09

بين الصغرى والكبرى ان الكبرى تكون ها ملابسة لايش؟ ليوم القيامة يعني ليس بينها وبين القيامة الا وقت قصير. بينما العلامات

الصغرى قد يكون بينها وبين القيامة قرون كما وجد في بعض هذه العلامات التي ذكرت - 00:51:26

قال ثم انطلق فلبثت مليا. يعني وقتا طويلا. جاء في رواية عند ابي داود فيما اذكر انها ثلاثة ايام انها ثلاثة ايام والملي آآ يعني بمعنى الهجر الطويل دل عليه قوله تعالى في قصة ابراهيم مع ابيه واهجرني ايش؟ مليا مدة طويلة اغرب عن وجهي لا اراك -

00:51:43

فقال يا عمر اتدري من السائل؟ وهذا من حسن تعليمه عليه الصلاة والسلام انه يربط الاسئلة العلم بالاسئلة. وهذا احد اساليبه في

التعليم كما انه في الحديث السابق ساق الجملة ثم مثل لها بمثال صلوات الله وسلامه عليه - 00:52:10

الله ورسوله اعلم وهذا فيه احتمال ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يعرف هذا الرجل من هو الا فيما بعد وفي هذا يعني اه احتمال

كأنه فيه ضعف وفيه احتمال - 00:52:27

ان النبي صلى الله عليه وسلم ترك الامر للصحابة ليسألوا فلما رأى انه لم يسألوا هو بادر عليه الصلاة والسلام تبليغ بهذه المعلومة قال

فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم اتاكم يعلمكم دينكم - 00:52:44

وهذا الحديث العظيم كما ترون فيه من الفوائد غير ما بثته او ذكرته في اثناء الكلام فيه انه ان السائل قد يكون معلما قد يكون معلما

وهذا من فقه الانسان اذا صحب عالما ودخل هذا العالم مجلس - 00:53:01

وهذي بالمناسبة كانت طريقة الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله كان الشيخ عالما عالم امة كان اجتماعيا يذهب ويغشى الناس في

مجالسهم لكنه لا يحب ان يضيع عليه الوقت فيقول لي احد رفقائه من طلابه شف يا فلان - 00:53:22

اذا دخلنا المجلس فان رأيتهم ها استمروا ولم يسألوا عن امور دينهم فأسألني انت يا شيخ ما رأيك في كذا؟ ما حكم كذا؟ حتى

ينقلب المجلس الى تعليم. فانهم ابتدأوا وبدأوا يسألون - 00:53:38

لان الشيخ رحمه الله اه عاش في بلده وفيها نوع من التجارة. ناس رايعين وجايين يجي وقت شتاء صيف فتجد على الناس مسائل.

فيقول ان رأيتهم بدأوا يسألون خلاص اتركهم - 00:53:56

وان شفتهم لا والله بدوا يحتسون يتكلمون بالسوق والبيع والشرى وكذا من دون اسئلة ولا تفقه مجرد حديث مجالس لا يا شيخ عندي

سؤال سيكون هو المعلم حقيقة هو المعلم ولذلك قد تحظر انت في مجلس عالم من العلماء - 00:54:08

فلا تستنكف ولا تتردد اذا كان المقام مناسبا ان تستأذن من الشيخ تقول استأذنك وتساءل اسئلة تظن انت ان الحضور بحاجة وان

كنت تعلمها فتكون انت المحسن بماذا انت المحسن بالتعليم - 00:54:25

وفيه من عدد طالب العلم ما سبق الإشارة اليه. وكذلك ايضا تقرير العلم عن طريق السؤال والجواب. اتدرون من السائل تدرون من السائل وفيه ايضا ان كل ما ذكر من الدين - [00:54:39](#)

حتى العلامات ما احد يقول هذا ترف ولا ما له قيمة العلامات الصغرى لا حتى هذا كله من الدين. قال النبي صلى الله عليه وسلم اتاكم يعلمكم اتاكم يعلمكم دينكم - [00:54:55](#)

وكذلك ايضا من الفوائد التي دل عليها الحديث ان الساعة لا يعلمها احد ما المسؤول عنها باعلم من يعلم من السائل وبه نتبين كما تقدم آآ ما سبق. نسيت ان اشير ايضا ولعلي الان اذكرها في هذا المقام لما قال تؤمن بالقدر خيره وشره - [00:55:07](#)

فهل في القدر شر الجواب عن ذلك ان يقال ان الشر في مفعول الله ومقدوره لا في فعله عز وجل ما الدليل؟ الدليل قوله عليه الصلاة والسلام كما في حديث - [00:55:26](#)

انس في التلبية قال والشر ليس اليك قال والشر ليس اليك الله سبحانه وتعالى لا يقدر قدرا الا وهو خير لكن وقوعه على المكلف او في الارض او في السماء - [00:55:41](#)

هذا قد يكون فيه نوع ها من الازى قد يتضرر منه احد لكن مآله الى خير وبهذا تدرك ايضا حكمة من حكم الله عز وجل فيما يجري اليوم على بعض المسلمين في بعض البلاد - [00:55:57](#)

العربية والاسلامية من تقتيل وسجن وظلم وبغي وو الى اخره هذا لا شك انه اذى وشيء يمر النفوس ويمدها لكن مآله الى خير واستمع الى قول الله عز وجل كتب عليكم القتال - [00:56:12](#)

وهو كره لكم ما الذي بعدها وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم. وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم. هذا في مقام الجهاد وقطع الرؤوس. وسيلان الدماء وفي مقام - [00:56:32](#)

مفارقة النساء قال الله عز وجل فان كرهتموهن عسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا هذا ما تيسر ذكره في هذا الحديث العظيم. وهو حقيقة يعني يستحق وسطا اكثر من ذلك فيما يتعلق بحديث عبد الله ابن عمر الرابع - [00:56:46](#)

وهو حديث الاركان الخمس المشهور اه ما فيه سبق الكلام عليه لكن فقط في هذا الحديث زيادة وهي او وزيادتان. الاولى اه قوله بني الاسلام على خمس بيان ان اركان الاسلام خمسة - [00:57:06](#)

احد يجيب سادس بعض العلماء مثلا يقول ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو الركن السادس. انا ارى ان هذا لا يصلح وهذا فيه نوع من الاستدراك بل يقال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اصل عظيم وما هم الى اخره لكن ما نقول الركن السادس ولا السابع - [00:57:25](#)

لماذا؟ لانه لما قال بني الاسلام على خمس انتهى هذه جملة مبتدأ وخبر انتهى فيها كالجمله الحاصرة الثانية فيه ترتيبها ايضا لكن على خلاف المعروف لاحظ انه قدم الحج على صوم رمضان - [00:57:42](#)

والمؤلف هنا اعتمد رواية البخاري اعتمد رواية البخاري فان البخاري يرجح ان اللفظ المحفوظ في حديث ابن عمر هو تقديم الحج على العمرة اه تقديم الحج على الصوم وبناء عليه اعتمد في ترتيب صحيحه على التالي. ذكر كتاب الصلاة ثم الزكاة ثم الحج والعمرة ثم الصيام - [00:58:03](#)

فلو بحثت الان في صحيح البخاري في فهرسه لا تقول هذا خطأ مطبعي ولا من النسخ لا. البخاري يرجح ذلك وهو ان لفظ الحج مقدم على لفظ ايش؟ العمرة وبعض الرواة لا يرويه على ماذا؟ يرويه على الترتيب المشهور بتقديم الصيام كما في حديث عمر السابق - [00:58:26](#)

كما في حديث عمر السابق لكن في حديث الاركان اللي هو حديث ابن عمر حديث ابن عمر البخاري يرى ترجيح تقديم لفظ الحج على لفظ ماذا على لفظ الصيام. ولذلك في وما الذي جعله يقدم هذا - [00:58:45](#)

الراوي لما راجع ابن عمر في البخاري قال الحج وصيام رمضان او صيام رمضان والحج؟ قال الحج وصيام رمضان يعني لا تظن اني واهم لما قدمت ماذا؟ الحج على على الصيام. فقال له او لا تغزو - [00:59:02](#)

عفوا قال له اولا تغزو؟ قال قد حججت فجعل ابن عمر الحج صورة من صور الجهاد في سبيل الله عز وجل. غدا باذن الله تعالى آآ  
ندخل في الحديث الرابع وهو حديث عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه. وبالله التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى  
آله وصحبه اجمعين - 00:59:19